سفيان الحبشي خادمة ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كلامه ولا مخالفة لانه
يجوز ان يكون بيسار لقب ثعلبة وكانت معها في الحبشة ثم قدمت معها مكة كانت تكنى
بام يوسف فقال الماصلي الله عليه وسلم حين علم انها شربت ذلك صحة يا ام يوسف فما مرضت
قط حتى كان مرضها التي مات فيه وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لها احتظرت
من النار بحظار وشرب دمه صلى الله عليه وسلم ايضا ابو طيبة الحجام وعلي كرم الله وجهه
ولذا عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما فعن عبد الله بن الزبير قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يحتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهريقه حيث لا يراك احد قال
فشربته فلما رجعت قال يا عبد الله ما صنعت قال جعلته في اخفى مكان علمت انه يخفى عن
الناس قال لعلك شربته قلت نعم وكان بسبب ذلك على غاية من الشجاعة ولما وفد اخوه
شقيقه عروة بن الزبير احد الفقهاء السبعة بالمدينة رضي الله عنهم على عبد الملك بن
مروان قال له يوما اريد ان تعطيني سيف اخي عبد الله فقال له عبد الملك بن مروان
هو بين السيوف ولا اميزه فقال له عروة اذا احضرت السيوف ميزته انا فامر عبد الملك
باحضارها فلما احضرت اخذ منها سيفا مفلل الحد وقال هذا سيف اخي فقال له عبد الملك
لست تعرفه قبل الان فقال لا فقال له كيف عرفته قال بقول النابغة الذبياني حيث قال
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم … بهن فلول من قراع الكتائب
واخذ من ذلك بعض ائمتنا طهارة فضلاته صلى الله عليه وسلم حيث لم يامره بغسل فمه
ولم ينهه عن العود وان شربه جائز حيث اقره على شربه وما اورده في الاستيعاب ان رجلا
من الصحابة اسمه سالم حجمه صلى الله عليه وسلم ثم ازدرد دمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اما علمت ان الدم كله حرام اي شربه غير صحيح فقد قال بعضهم هو حديث لا يعرف له اسناد
فلا يعارض ما قبله على انه يمكن ان يكون ذلك سابقا على اقراره على ذلك والله اعلم ونزع
ابو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح رضي الله عنه احدى الحلقتين من وجنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسقطت ثنية ابي عبيدة ثم نزع الاخرى فسقطت ثنيته الاخرى
وقيل الذي نزعهما عقبة بن وهب بن كلدة وقيل طلحة بن عبيد الله ولعل الثلاثة
عالجوا الحلقتين وكان استعمال ذلك لابو عبيدة رضي الله عنه قال بعضهم ولما سقط
مقدم اسنان ابي عبيدة صار اهتم ولم ير قط اهتم احسن من ابي عبيدة لان ذلك الهتم
حسن فاه وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول القائل
قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك رضي الله عنه قال عرفت عيناه تزهوان
اي تضيئان وتتوقدان من تحت المغفر وهو ما يجعل على الراس من الزرد فناديت يا معشر
المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الي ان انصت وعن بعض
الصحابة رضي الله عنهم لما صرخ الشيطان قتل محمد لم نشك في انه حق وما زلنا كذلك حتى
طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السعدين فعرفناه بتكفئه اذا مشى ففرحنا حتى
كانه لم يصبنا ما اصابنا فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم نهضوا به ونهض
معهم نحو الشعب منهم ابو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير والحارث بن الصمة رضي الله عنهم
وفي خصائص العشرة للزمخشري وثبت يعني الزبير رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد وبايعه على الموت هذا كلامه فليتامل وقول بعض الرافضة

انهزم

الخلق الناس كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ممنوع
وقوله وليعجب الملائكة من شان علي وقول جبريل عليه السلام وهو يعرج الى السماء لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقوله وقتل علي كرم الله وجهه اكثر المشركين في هذه الغزاة
وكان الفتح فيها على يديه وقال اصابتني يوم احد ست عشرة ضربة سقطت الى الارض
في اربع منهن فجاءني رجل حسن الوجه حسن اللحية طيب الريح واخذ بضبعي فاقامني
ثم قال اقبل عليهم فقاتل في طاعة الله وطاعة رسوله فانهما عنك راضيان فلما اخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا علي اما تعرف الرجل فقلت لا ولكن شبهته بدحية الكلبي
فقال صلى الله عليه وسلم يا علي اقر الله عينك كان ذلك جبريل عليه السلام جميعه رده الامام
ابو العباس بن تيمية بانه كذب باتفاق الناس وبين ذلك بما يطول قال واقبل عثمان ابن عبد
الله ابن المغيرة على فرس ابلق وعليه لامة كاملة قاصدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثر
به عثمان فرسه في بعض تلك الحفر ومشى اليه الحارث بن الصمة رضي الله عنه فاصطلحا ساعة
بسيفيهما ثم ضربه الحارث رضي الله عنه على رجله فبرك وذففه واخذ درعه ومغفره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي احانه اي اهلكه واقبل عبيد بن حاجر
العامري يعدو فضرب الحارث على عاتقه فجرحه فاحتمله اصحابه ووثب ابو دجانة
رضي الله عنه الى عبيد فذبحه بالسيف ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ولما
انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فم الشعب خرج علي بن ابي طالب كرم الله وجهه حتى
ملا درقته ماء وغسل به صلى الله عليه وسلم عن وجهه الشريف الدم وهو يقول اشتد غضب
الله على من ادمى وجه نبيه اي والسياق يقتضي انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك ايضا
بعد قوله كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم ونزول تلك الاية فان ذلك كان قبل غسل
وجهه الشريف قال ثم اراد صلى الله عليه وسلم ان يعلو الصخرة التي في الشعب فلما
ذهب لينهض لم يستطع اي لانه صلى الله عليه وسلم ضعف لكثرة ما خرج من دم
راسه الشريف ووجهه مع كونه صلى الله عليه وسلم عليه درعان فجلس تحته طلحة ابن
عبيد الله فنهض به حتى استوى عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب
طلحة اي فعل شيئا استوجب به الجنة حين صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع
انتهى اي وقيل ان طلحة رضي الله عنه كان في مشيه اختلاف لعرج كان به فلما حمل النبي
صلى الله عليه وسلم تكلف استقامة المشي لئلا يشق عليه صلى الله عليه وسلم فذهب عرجه
ولم يعد اليه وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم انطلق حتى الى اصحاب الصخرة اي الجماعة
من اصحابه الذين علوا الصخرة اي التي في الشعب فلما راوه وضع رجل سهما في قوسه
واراد ان يرميه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا رسول الله ففرحوا بذلك وفرح
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي وجد في اصحابه من يمنع اي ولعل هذا الذي اراد
رميه صلى الله عليه وسلم لم يعرفه ولا من معه من الصحابة لارتفاع الصخرة قال وعطش
صلى الله عليه وسلم عطشا شديدا اي ولم يشرب من الماء الذي جاء به علي كرم الله وجهه في
درقته لانه صلى الله عليه وسلم وجد له ريحا فعافه اي كرهه فخرج محمد ابن مسلمة رضي
الله عنه يطلب له ماء فلم يجد فذهب الى مياه فاتى منها بماء عذب فشرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودعا له بخير وفي بعض الروايات ان نساء المدينة خرجن وفيهن فاطمة بنت

وهو متوجه للشعب وهو يقول
لا نجوت ان نجا فوقف صلى الله عليه وسلم
فعثر صح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)